

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2012

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

الضارب : 1,5

الحصة : 3 س

الاختبار : الفلسفة

الشعبة : الرياضة

1- القسم الأول: النصّ

تمثل مسألة الجسد مجالا ممتازا نتناول من خلاله مشكل الرياضة. فالرياضة تُريدُ في الظاهر لنفسها أن تكون احتفالا بالجسد، وهي تروم الارتقاء إلى منزلة ثقافة الجسد وحضارته. غير أنّ مقاربة أكثر تيقّظا تكشف عن أمر مختلف تماما: ففي الرياضة يتعلّق الأمر بإخضاع الجسد إلى إملاءات الأداء وإلى ما تأمر به المردودية والنجاعة القابلتان للقياس كمّيّا؛ (...) فالسرعة والارتفاع والطول والقوّة كلّها كمّيات قابلة للقياس. ولبلوغ هذا الترويض الصناعي الكميّ للجسد فإنه يحسن قوْلَبته بواسطة وسائل ميكانيكيّة وكيميائيّة وبيولوجيّة وبيوصيدلانية في قالب يمنعه من هدر الطاقة ومن أن يُنتج طاقة غير قابلة للتحويل في الأداء التنافسيّ القابل للقياس.

والظاهر للعيان، أنّ الجسد الرياضيّ جسد سجين، بل هو جسد غير متجسّد. وإنّ هذا اللاتجسّد في جسد الرياضيّ هو في معناه الدقيق والمثاليّ أن تقيم المعايير التي يخضع لها الجسد خارج حياة الأجساد، خارج حياة النّاس المباشرة، خارج اللحم والدّم، خارج العضلات والقوّة الحيويّة؛ إنّها تُستمدّ من عالم آخر، عالم مثاليّ؛ إنّها تقيم في عالم الأفكار الصناعي وما تُفرزه من إيديولوجيا. إنّ هذه المعايير — الأفكار، معايير الكون الإنتاجويّ، تُستثمر في شكل أوامر في أجسام الرياضيين ومن ثمة تنزع عنها التجسّد.

روبار دوديكار: أشكال جديدة للإنسان

أجب عن الأسئلة التالية انطلاقا من النصّ:

- 1- حدّد إشكالية النصّ.
- 2- يتحدّث الكاتب عن إخضاع جسد الرياضيّ: بيّن دلالات هذا الإخضاع واستحضر بعض وجوهه.
- 3- ماذا يترتّب على الربط بين هذه المفاهيم: المنافسة الرياضيّة والمردودية والنّجاعة؟
- 4- ما الذي يمكن في نظرك أن يُخلّص جسد الرياضيّ من وضع التشيؤ؟

2- القسم الثاني:

حرّر فقرة في حدود عشرة أسطر تجيب فيها عن السؤال التالي:

إذا كان التفلسف تفكيراً ذاتياً ومستقلاً، فهل يعني ذلك انقطاعه عن حياة الآخرين؟